ضميرِ غيرِ المصدرِ الثانية : أن يُبْنَى منه اسمُ مفعولٍ تام وذلك ك " ضَرَبَ " ألا ترى أنك تقول : " زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرٌو " فَتَصِلَ به هاءَ ضميرِ غيرِ المصدرِ وهو " زيد " وتقول : " هُوَ مَضْرُوبٌ " فيكون تامّاً . وحكمه أن ينصب المفعولَ به ك " ضَرَبْتُ زَيْداً " و " تَدَبَّرْتُ الكُتُبَ " . إلا إنْ ناب عن الفاعل ك ضُرِبَ زَيْدٌ وتَدُبِّرَتِ الكُتُبُ الثالث : اللازم وله اثنتا عشرةَ علامة وهى : أن لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وأن لا يُبْنَى منه اسمُ مفعول تام وذلك ك " خَرَجَ " ألا ترى أنه لا يقال " زَيْدٌ خَرَجَهُ عَمْرٌو " ولا " هُوَ مَخْرُوج " وإنما يقال : " اُلْخُرُوج خَرَجَهُ عَمْرٌو " و " هُوَ مَخْرُوج بِهِ أوْ إلَيْهِ " . وأن يدل على سَجِيَّةٍ - وهي : ما لَيْسَ حَرَكَةَ جسمٍ - من وصف ملازم - نحو : جَبُنَ وشَجُعَ . أو على عَرَض - وهو : ما لَيْسَ حركَةَ جسمٍ من وصف غير ثابت - كَمَرِضَ وكَسِلَ ونَهِمَ إذا شبع . أو على نظافة كنَظُفَ وطَهُرَ ووَضُوءَ . أو على دَنَسٍ نحو نَجُسَ وقَذُرَ . أو على مُطَاوَعَة فاعِلِه لفاعِلِ فعل مُتَعَدٍّ لواحد نحو كَسَرْتُهُ فَانْكَسَر ومَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ فلو طَاوَعَ ما يتعدى فعلُه لاثنين تعدَّى لواحدٍ كعَلَّمْتُهُ الحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ . أو يكون موازناً لا فْعَلَلَّ كاقْشَعَرَّ واشمْأَزَّ أو لما أُلْحِق به - وهو افْوَعَلَّ كاكْوَهَدَّ الفَرْخُ إذا ارْتَعَدَ